

يلزم منها ذلك.

• (ثُمَّ) - بفتح الثاء - نحو: ﴿مُطَاعِ ثُمَّ أَمِينٍ﴾ [التكوير: ٢١]؛ ومعناها:

هناك، وكذلك هنا؛ غير أنها تطلق على المكان القريب.

ومن ظروف المكان أيضاً: يمين - شمال - شرق - غرب - جنوب -

شمال... وغيرها.



الحال

قال المؤلف رحمه الله: الحال هو: الاسم المنصوب المُفسَّر لما انْتَهَمَ من الهَيْئَاتِ، نحو قولك: (جاء زيدٌ رَاكِبًا) و(ركبتُ الفَرَسَ مُسْرَجًا) و(لَقِيتُ عبدَ اللهَ رَاكِبًا) وما أشبه ذلك.

الشرح

الحال

الحال لا يكون إلا منصوبًا، أو جملة في محل نصب، وهو: وصفٌ يشرح الوضع الذي كان عليه صاحبه.

وتأمل ذلك في الأمثلة التالية:

- (جاء زيدٌ رَاكِبًا). ف(راكِبًا) هو الحال، وهو لفظ زائد عن أصل الجملة: جاء زيد. ومجيء زيد يُحتمل أن يكون ماشيًا، أو راكبًا، أو هرولة؛ فهو إذن مبهم؛ فلما قلنا: (راكِبًا) أزلنا ذلك الإبهام، وعرفنا به الهيئة التي جاء عليها الفاعل وهو: زيد.
- ومثله: (ركبتُ الفرسَ مُسْرَجًا). إلا أنَّ الحال في هذا المثال يبيِّن هيئة المفعول به، وفي المثال الأول يبيِّن هيئة الفاعل.
- وكذلك: (لقيت عبد الله راكبًا)؛ حال من المفعول به.
- كما يكون الحال من المجرور؛ نحو: (مرَّ زيدٌ بالفرس مسرعةً).
- ويكون أيضًا من المضاف إليه؛ نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا...﴾ [النحل: ١٢٣].



شروط الحال وصاحبها

قال المؤلف رحمه الله: ولا يكون الحال إلا نكرةً، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام، ولا يكون صاحبها إلا معرفة.



الشرح



في هذا الكلام ثلاثُ جمل:

- **الأولى: الحال لا يكون إلا نكرة؛ أي: لا يكون معرفة؛ فلو قلت: أبصرت زيداً الراكب؛ لم يكن (الراكب) حالاً—وإن كان منصوباً—لأنه معرفة، وإنما يكون صفة، ولا يكون حالاً إلا إذا كان (راكباً) بالتذكير، وهو إما أن يكون:**
 - (نكرة محضة)؛ فتقول: أبصرت زيداً راكباً.
 - (أو نكرة خصّصت بإضافة)؛ نحو: جاء زيدٌ راكبَ فرسٍ.

فإن جاء الحال معرفة وجب تأويله عند النحويين بنكرة؛ ولم يأت إلا في ألفاظ قليلة؛ نحو: جاء زيدٌ وحده؛ أي: منفرداً.
- **الثانية: لا يكون الحال إلا بعد تمام الكلام. أي: لا يكون الحال إلا**

فضلة زائدة عن أصل الجملة؛ بحيث يمكن أن تقوم الجملة بدونه وتفيد معنى تاماً.
- **الثالثة: لا يكون صاحب الحال إلا معرفة في الغالب.**



التمييز

قال المؤلف رحمه الله: التمييز هو: الاسم المنصوب المُفَسَّر لما انْتَهَمَ من الدَّوَاتِ، نحو قولك: (تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا)، و(تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا) و(طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا) و(اشْتَرَيْتُ عَشْرِينَ غَلَامًا) و(مَلَكَتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً) و(زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا) و(أَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا).

ولا يكون إلا نكرة، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام.

الشرح

بعد أن انتهى المصنف من باب الحال شرع في باب التمييز، ومثَّل له وبين شروطه.

وقد أحسن رحمه الله في التفنن في الأمثلة؛ فجاء بضروب منها موضحاً لحقيقة التمييز.

والتمييز يشبه الحال في كونه نكرة، ولا يأتي إلا بعد تمام الجملة، ولا يكون إلا منصوباً.

وأكثر ما يأتي التمييز:

- بعد العدد؛ نحو: اشترت عشرين كتاباً - ونحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةً وَاحِدَةً﴾ [ص: ٢٣]، وقوله: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ [العنكبوت: ١٤]، وقوله: ﴿فَأَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ [النور: ٤].

- بعد الوزن؛ نحو: عندي رطلان زيتاً.

- بعد الكيل؛ نحو اشترت نصف كيل تفاحاً.

- بعد المساحات؛ نحو: هذا شبر أرضاً.

واعلم أن التمييز يكون:

- محوّلًا عن فاعل في بعض الأحيان؛ نحو: تصبّب زيدٌ عرقًا. أصله: تصبّب عرق زيد، ونحو قوله تعالى: ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤]. أي: اشتعل شيب الرأس.

- ويكون محوّلًا من مفعول؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢]. أي فجّرنا عيون الأرض.

واعلم أيضًا: أن كل اسم منصوب نكرة بعد أفعال التفضيل هو تمييز -على الإطلاق-؛ نحو: زيدٌ أكرم منك أبا، وأحسن منك وجهًا، وكقوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف: ٣٤]، وقوله تعالى: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٤].

وكلمة: (خير) هي أفعال تفضيل تُركت همزتها للتخفيف.

وكثيراً ما يصلح التمييز أن يقع جواباً للسؤال ب: ماذا.



أسئلة الدرس العاشر

[الجانب النظري]

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة

١. كل اسم منصوب نكرة بعد أفعل التفضيل هو ...
(حال - مفعول مطلق - تمييز)
٢. أكثر ما يأتي التمييز ...
(بعد الأعلام - بعد العدد - قبل العدد)
٣. التمييز هو الاسم المبين لما انبهم من ...
(الهيئات - الذوات - الأزمنة)
٤. في قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ التمييز هنا محول عن ...
(فاعل - ظرف - مفعول)

السؤال الثاني: ضع العلامة (✓) أمام العبارة الصحيحة والعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة:

١. التمييز لا يشبه الحال في كونه نكرة، ولا يأتي إلا بعد تمام الجملة ()
٢. ضابط ظرف المكان: أن يصحَّ وقوعه جواباً لـ (متى) ()
٣. التمييز هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثاً في تصريف الفعل ()
٤. الحال هو الاسم المبهم المبين لما انبهم من الهيئات ()
٥. كل اسم منصوب نكرة بعد أفعل التفضيل هو تمييز ()

[الجانب النظري]

تمرين (١) استخراج المفعول به من الجمل الآتية:

١. أكل زيدُ التمرَ.
٢. قرأ محمدُ الكتابَ
٣. صلى حسنُ الظهرَ
٤. رمى الصيادُ الشبكةَ

تمرين (٢) ضع ظرفَ زمانٍ أو مكانٍ في الجمل الآتية:

١. يظهر القمرُ
٢. تطلعُ الشمسُ
٣. يشتدُّ البردُ
٤. ذهبتُ إلى المسجد

تمرين (٣) اجعل الحال المفرد جملة، والجملة مفردا فيما يلي:

١. خرجنا من الحفل مسرورين.
٢. لا تتناول الطعام حارا.
٣. لا تمش مسرعًا.
٤. أقبل العامل يهرول.
٥. لا تشرب وأنت قائمٌ.

إجابة التمرين الأول:

الجملة	المفعول به
أكل زيدُ التمرَ	التمرَ
قرأ محمدُ الكتابَ	الكتابَ
صلى حسنُ الظهرَ	الظهرَ
رمى الصيادُ الشبكةَ	الشبكةَ

إجابة التمرين الثاني:

١. يظهر القمرُ ليلاً.
٢. تطلع الشمسُ صباحاً.
٣. يشتد البردُ شتاءً.
٤. ذهبْتُ إلى المسجدِ ظهراً.

إجابة التمرين الثالث:

١. خرجنا من الحفل ونحن مسرورون.
٢. لا تتناول الطعام وهو حار.
٣. لا تمش وأنت مسرع.
٤. أقبل العامل مهرولاً.
٥. لا تشرب قائماً.



الدرس الحادي عشر الاستثناء

قال المؤلف رحمه الله: وحروف الاستثناء ثمانية وهي: إلا، وغيرُ، وسوى، وسُوى، وسَوَاءٌ، وخَلَا، وعدَا، وحاشَا.



الشرح



انتهى المؤلف من التمييز وشرع في ذكر الاستثناء وقد ذكر أدوات الاستثناء وجعلها كلها حروفاً، وليس الأمر كذلك فمنها ما هو حروف ومنها ما هو أفعال، ومنها ما هو متردد بين الفعلية والحرفية^(١).

حروف الاستثناء

والاستثناء -عند النحاة-: إخراج شيء من شيء بـ (إلا) أو إحدى أخواتها؛ ومثاله: حضر الطلاب إلا زيداً؛ فالمستثنى هو: (زيد)، والمستثنى منه -الذي أخرجت زيدا منه- هو: (الطلاب)، وأداة الاستثناء هي (إلا).
والمقصود بـ (أخواتها): الأدوات الأخرى. وذكر المصنّف منها سبعة، وهي:

تعريف الاستثناء

١. (غير)؛ وهي اسم.
٢. (سوى) -بكسر السين-؛ وهي اسم.
٣. (سُوى) -بضم السين- وهي لغة لبعض العرب؛ فهي والتي قبلها شيء واحد.
٤. (سواء) -بفتح السين والمد-؛ هي كذلك اسمٌ، ولغة في (سوى).
٥. (خلا)؛ وهي في الأصل فعل، وتكون حرفاً إذا كان ما بعدها مجروراً، وكثيراً ما تقترن بها (ما).

(١) انظر: شرح الأجرمية لحسن الحفظي (ص: ٢٦٧، بترقيم الشاملة آليا)، وغيره.

٦. (عدا)؛ كالتّي قبلها.

٧. (حاشا)؛ مثل (خلا) والجربها أكثر، وفيها ثلاث لغات: حاشا - حشا - حاش. وليس في أدوات الاستثناء حرف محض إلا (إلا).

